

## ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

قال الجاحظ غراب الليل هو الذى ترك أخلاق الغربان وتشبه باليوم وأخذ أخلاقها فأما قول ابن المعتز .

( وكابدنا السرى حتى رأينا ... غراب الليل مقصوص الجناح ) .

فإنما هو على الاستعارة لا الحقيقة وليس هو غراب بعينه .

745 - ( غراب الشباب ) يذكر ذلك على وجه الاستعارة وهو كثير فى الألسنة نظما ونثرا كما يقال برد الشباب رداء الشباب قال مسلم بن الوليد .

( وليل كغربان الشباب وصلته ... بيوم كأن الشمس تقبسه جمرا ) .

وأنشد حمزة الأصبهاني لابن المعتز هذه الأبيات ولم أجدها فى النسخ العراقية من شعره .

( شعرات فى الرأس بيض ودعج ... حل فيها جيشان روم وزنج ) .

( أيها الشيب لم حلت برأسى ... إن عمري عشر وعشر وبنج ) .

( طار عن مفرقى غراب شيا بى ... وعلانى من بعده شاهمرج ) .

746 - ( حنك الغراب ) من أمثال العرب حنك أشد سوادا من حنك الغراب وحنك الغراب فحنك الغراب منقاره وحنكه سواده .

747 - ( عين الغراب ) يضرب بها المثل فى الصفاء وحدة البصر فيقال أصفى من عين غراب

وأبصر من غراب كما يقال أبصر من عقاب وأنشد الجاحظ لابن ميادة